@ 317 @ | حذرا وإشفاقا من العدل . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 24] . | | قال أبو سليمان الداراني : الأعمى حقا من عمى في آخر سفره وقد قارب المنزل | فيضيع سعيه فلا استدلال ببصر ولا دليل قائد . | | وقال بشر : الأعمى حقا من عمى عن طريق رشده والأصم حقا من صم عما أنذر | به . | | وقال بعضهم : البصير من عاين ما يراد به وما يجري له وعليه في جميع أوقاته | والسميع من يسمع ما يخاطب به من تقريع وتأديب وحث وندب لا يغفل عن الخطاب | في حال من الأحوال . | | وقيل : السميع من فتح سمعه باستماع ما يعنيه . | | وقيل : الأعمى الذي عمى عن رؤية الاعتبار والأصم الذي منع لطائف الخطاب | والبصير الناظر إلى الأشياء بعين الحق فلا ينكر شيئا ولا يتعجب من شيء . | | وقيل : السميع من يسمع من الحق فيميز بذلك الإلهام من الوسوسة . | | وقال الجنيد رحمة ا عليه : الأعمى الذي عمى عن درك الحقائق . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 27] . | | قال أبو الفرج : لم يشهد مخالفو الأنبياء والرسل منهم إلا هياكل البشرية ، وعموا | عن درك حقائقهم في ميادين الربوبية واختصاصهم بما خصوا به من فناء حظوظهم فيهم | وبقاء أشباحهم وهياكلهم رحمة للخلق . | | فقالوا : ما نراك إلا بشرا مثلنا : أكلا وطعما وشربا ، ولو لاحظوا مقامهم من الحق | وقربهم منه لأخرستهم مشاهدتهم عن مثل هذا الخطاب ؛ لأنهم في مشاهد القدس . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 29] . | | قال أبو عثمان رحمة ا عليه في هذه الآية : ما أنا بمعرض عمن أقبل على ا ، فإن | من أقبل على ا بالحقيقة أقبل ا عليه ، ومن أعرض عمن أقبل ا عليه فقد أعرض | عن ا . |